

الحيوة

تأليف
أبي بكر عبد الله بن محمد
ابن أبي الدنيا

المتوفى ٢٨١ هـ

تحقيق
محمد خير رمضان يوسف

دار ابن حزم

مجموع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

الطبعة الثانية

مصححة منقحة

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - صرب: ١٤/٢٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

الجنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه
ومن والاه، وبعد:

فإنَّ أعظمَ المهلكاتِ لابنِ آدمَ شهوةُ البطنِ، فيها أُخرجَ آدمُ وحواءُ
من دارِ القرارِ إلى دارِ الدُّلِّ والافتقارِ، إذ نُهيَا عن الشجرةِ، فغلبتُهما
شهواتُهما حتى أَكَلَا منها، فبدتَ لهما سَوَاتُهما.

والبطنُ - على التحقيق - ينبوعُ الشهواتِ، ومنبتُ الأدويةِ
والآفاتِ، إذ يَتَّبِعُها شهوةُ الفرجِ، ثم تَتَّبِعُ شهوةُ الطعامِ والنكاحِ شدةُ
الرغبةِ في الجاهِ والمالِ، اللذينِ هما وسيلةٌ إلى التوسعِ في النكاحِ
والطعامِ، ثم يَتَّبِعُ استكثارَ المالِ والجاهِ أنواعُ الرعوناتِ، وضروبُ
المنافساتِ والمحاسداتِ، ثم يتولَّدُ بينهما آفةُ الرِّياءِ، وغائلةُ التفاخِرِ
والتكاثِرِ والكبرياءِ، ثم يتداعى ذلك إلى الحقدِ والحسدِ والعداوةِ
والبغضاءِ، ثم يُفْضِي ذلكُ بِصاحبهِ إلى اقتحامِ البغي والمنكرِ والفحشاءِ،
وكلُّ ذلكِ ثمرةُ إهمالِ المعدةِ، وما يتولَّدُ منها من بطْرِ الشَّبَعِ والامتلاءِ!

ولو ذلَّلَ العبدُ نفسَهُ بالجوعِ، وضَيَّقَ به مجاريَ الشيطانِ، لأذعنَتْ
لطاعةِ الله عزَّ وجلَّ، ولم تسلكِ سبيلَ البطَرِ والطغيانِ، ولم ينجرَّ به
ذلك إلى الانهماكِ في الدنيا، وإيثارِ العاجلةِ على العقبى، ولم يتكالبِ
كلُّ هذا التكالبِ على الدنيا.

وللجوع فوائد، هي :

أ - صفاء القلب، وإيقاد القريحة، وإنفاذ البصيرة. أما الشَّبَعُ فيورثُ البلادة، ويُعمي القلبَ، فيثقلُ بسببه عن الجريانِ في الأفكارِ، وعن سرعة الإدراك، بل الصبيُّ إذا أَكثَرَ الأكلَ بطلَ حفظه، وفسدَ ذهنه، وصار بطيءَ الفهمِ والإدراكِ.

ب - رقة القلب وصفائه الذي به يتهيأُ لإدراك لذّة المشاورة، والتأثرِ بالذكرِ، فكم من ذِكْرٍ يجري على اللسانِ مع حضورِ القلبِ، ولكنَّ القلبَ لا يلتذُّ به ولا يتأثّرُ، حتى كأنَّ بينه وبينه حجاباً من قسوة القلبِ. وقد يرقُّ في بعض الأحوالِ فيَعْظُمُ تأثيره بالذكرِ وتلذُّذه بالمناجاة. واخلوُ المعدةَ هو السببُ الأظهرُ فيه!

ج - الانكسارُ والذُّلُّ، وزوالُ البَطَرِ والفرحِ والأشْرِ، الذي هو مبدأ الطغيانِ والغفلةِ عن الله تعالى، فلا تنكسرُ النفسُ ولا تذِلُّ بشيءٍ كما تذِلُّ بالجوعِ، فعنده تسكنُ لربِّها وتخشعُ له، وتقفُ على عجزِها وذُلِّها إذا ضعفتُ مَتْنُها... وما لم يشاهدِ الإنسانُ نفسه وعجزه لا يرى عزّة مولاة ولا قهْره. فالبطنُ والفرجُ بابٌ من أبوابِ النارِ وأصله الشَّبَعُ، والذُّلُّ والانكسارُ بابٌ من أبوابِ الجنّةِ وأصله الجوعُ. ومَنْ أغلقَ باباً من أبوابِ النارِ فقد فتحَ باباً من أبوابِ الجنّةِ بالضرورة، لأنهما متقابلانِ كالمشرقِ والمغربِ، فالقربُ من أحدهما بعدُ من الآخرِ.

د - أن لا ينسى بلاء الله وعذابه، ولا ينسى أهلَ البلاءِ، فإن الشبعانَ ينسى الجائعَ وينسى الجوعَ، والعبدُ الفطنُ لا يشاهدُ بلاءَ من غيره إلا ويتذكّرُ بلاءَ الآخرة، فيذكرُ من عطشه عطشَ الخلقِ في عَرَصاتِ القيامةِ، ومن جوعه جوعَ أهلِ النارِ...

هـ - كسر شهوات المعاصي كلها، والاستيلاء على النفس الأمارّة بالسوء، فإن منشأ المعاصي كلها الشهوات والقوى، ومادة القوى والشهوات - لا محالة - الأطعمة، فتقليلها يضعف كلّ شهوة وقوة.

و - دفع النوم ودوام السهر، فإنّ من شبع شرب كثيراً، ومن كثّر شربه كثّر نومه... وفي كثرة النوم ضياع العمر، وفوت التهجد وبلادة الطبع وقساوة القلب، والعمر أنفس الجواهر، وهو رأس مال العبد، والنوم موت، فتكثيره ينقص العمر.

ز - تيسير المواظبة على العبادة، فإنّ الأكل يمنع من كثرة العبادات. ولو صرف المرء أوقاته التي ينشغل بها في الأطعمة والأشربة وما يلزمها، وصرفها إلى الذكر والمناجاة وسائر العبادات، لكثّر ربحه. ومن جملة ما يتعدّر بكثرة الأكل: الصوم، فإنه يتيسر لمن تعود الجوع.

ح - يستفيد من قلة الأكل صحة البدن ودفع الأمراض، فإن سببها كثرة الأكل. ثم المرض يمنع من العبادات، ويشوش القلب، ويمنع من الذكر والفكر، وينغص العيش، وكل ذلك يحتاج إلى مؤن ونفقات لا يخلو الإنسان منها بعد التعب عن أنواع من المعاصي واقتحام الشهوات، وفي الجوع ما يمنع ذلك كله.

ط - خفة المؤونة. فإنّ من تعود قلة الأكل كفاؤه من المال قدر يسير، والذي تعود الشبع صار بطنه غريماً ملازماً له، آخذاً بمخنقه في كلّ يوم، فيقول: ماذا تأكل اليوم؟... وربما يحتاج إلى أن يمدّ أعين الطمع إلى الناس، وهو غاية الذلّ والقماءة، والمؤمن خفيف المؤونة.

ي - أن يتمكن من الإيثار والتصدق بما فضل من الأطعمة على اليتامى والمساكين، فيكون يوم القيامة في ظلّ صدقته... فليس للعبد

نعرف أن أحداً من هؤلاء العباد والزهاد لم يقل بتحريم الطيبات، ولا اعتبروا منهجهم هذا واجباً، بل هو تخلص من قيود الشهوات الدنيوية، حتى لا تكون النفس أسيرة لها، بينما خلقها الله تعالى تسخييراً وبلغاً نقضي بها هذه الحياة الدنيا المؤقتة، ونعبر منها إلى الحياة الأبدية.

والإمام ابن الجوزي نفسه يذكر أنه لا يقدر أن يكون مثل هؤلاء الذين يتقللون من الطعام والشراب بشكل عجيب، ذلك لأنه نشأ في النعيم، وتشكل على نمط معين من النظام الغذائي الذي يصعب عليه تركه، بل إن تركه يؤثر عليه ويشوش عليه تفكيره...

وهو كما قال رحمه الله... ومثله قول مالك بن دينار لصاحب له وقد عَزَفَ عن أكلة «متواضعة» قدَّمها له، لعدم تقبل نفسه لها: هيهات هيهات، أنت ممن غُذِّي في الماء العذب، فلا تصير في الماء المالح^(١)!

وقد مرَّ بنا ما قاله الإمام الغزالي في هذا الأمر.

وأخيراً، فإنَّ الجوع الذي لا يُضعفك عن القيام بواجباتك هو ما يُقصد به. وذكر أنه مندوبٌ اقتداءً بالرسول ﷺ الذي كان الغالب عليه عدمُ الشبع، بل هو لم يشبع من الخبز حتى مات ﷺ.

ففي صحيح مسلم قول عائشة رضي الله عنها: «ما شبع رسول الله ﷺ من خبز شعير يومين متتابعين حتى قُضِيَ».

وعند البخاري قول أبي هريرة رضي الله عنه: «خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير»!

(١) حلية الأولياء ٢/٣٧٠.

وهل تجدُ شِبْعاً عندما تجلسُ على طعامٍ فتكتفي بلقيماتٍ تقيمُ بها
صُلبك؟ أو تملأ ثلث معدتك فقط؟

وإذا لم يكن الشَّبْعُ «حراماً» فإنه ليس مندوباً على الدوام بالتأكيد،
بل وردت كراهته، كما عنونَ لذلك ابنُ ماجه في سننه في كتابِ
الأطعمة، «بابُ الاقتصادِ في الأكل وكراهةِ الشَّبْع».

وكما عنونَ لذلك الترمذي في سننه، كتاب الزهد، «باب ما جاء
في كراهية كثرة الأكل».

أما البابُ الذي عنونَ له الإمام البخاري في صحيحه بقوله: «بابُ
من أكلَ حتى شَبِعَ»، ويعني به الصحابة رضي الله عنهم - أول كتابِ
الأطعمة - فقد قال ابن جماعة: الشَّبْعُ المذكورُ في الباب من الصحابة
يجوز أن يكونَ محمولاً على شبعهم المعتادِ منهم، وهو ما جاء في
الحديث: «ثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نَفَس» فيكونُ المرادُ ما
تملاً ثلث البطن. ويجوزُ أن يكونَ المرادُ هنا أملاًهم بالشبع، على
سبيل البركة بالنبي ﷺ كما تقدّم في باب شربِ البركة في حديث
أنس^(١).

قلت: وهمّة المرء وعزيمته والغالبُ على تفكيره، هو الذي يحدّد
اتجاهه في اختيارٍ ما دُكر!

وقد لا يكونُ نصيبُ بعض القراء من هذا الكتابِ أكثرَ من نصيبِ
محققه... وهو أن لا يشبعَ في كلِّ مرةٍ على الأقلّ... والله المستعان!
لكنّ علينا أن لا ننقذَ الذين يتخلّصون من أسرِ هذه الشهوات -

(١) مناسبات تراجم البخاري ص ١١١.

على ما هو مشروع - ليُقبلوا على دين الله بكلّيتهم، وعلينا أن نعترف بأن همّتنا قاصرة عن همّتهم....

ولو نظرَ المسلمُ حوله لراى كثيراً من الأمور الدنيوية تأسّره حقاً، والفكاك منها سهل، والبديل موجود، لكنّ العزيمة تكونُ فاترة، أو مريضة، أو مبتلاة، والتسويف وارد، والعمل قليل، والظروف «علاقة» قريبة.. وكل هذا لن يفيدّه.

أما الزيادة في الشّبع فقد ذكر ابن طولون قول العلماء بحرمة^(١)، ولعله يعني قول الحنفية، فقد ذكر محمد الشربيني الخطيب - من الشافعية - الكراهة في ذلك، قال: «تركُ التبشيط في الطعام المباح مستحبٌ، فإنّه ليس من أخلاق السلف، هذا إذا لم تدعُ إليه حاجة، كقرى الضيف، وأوقات التوسعة على العيال، كيوم عاشوراء، ويومي العيد، ولم يقصدُ بذلك التفاخر والتكاثّر، بل تطيب خاطر الضيف والعيال، وقضاء وطهرهم مما يشتهونه.

وفي إعطاء النفس شهواتها المباحة مذهب حكاها الماوردي:

- منعها وقهرها لئلا تطفئ.

- إعطاؤها، تحيلاً على نشاطها وبعثاً لروحانياتها.

قال: والأشبهُ التوسط بين الأمرين، لأن في إعطاء الكل سلاطة عليه، وفي منعه بلادة.

وتكره الزيادة على الشّبع من الطعام الحلال^(٢).



وبعد هذه الجولة التمهيديّة لتقديم كتاب فريد من نوعه، للحافظ

(١) ذكره في كتابه «دلالة الشكل على كمية الأكل».

(٢) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ٣١٠/٤.

الجليل أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا، من علماء القرن الثالث الهجري (ت ٢٨١ هـ)، الذي سبق التعريف به وبأعماله في كتب أخرى له وفقني الله لتحقيقها... هو الآخر أحد موضوعات «الزهد والرقائق» المتخصصة، التي سبق للمؤلف أن أفردها في مصنفات... مثل التواضع، وحسن الظن، وذم الدنيا، وذم الملاهي، والصمت وحفظ اللسان، والقناعة والتعفف، ومحاسبة النفس، والهم والحزن، والورع... إلخ.

وهذا الكتاب من نسخة مخطوطة فريدة، لا أعرف لها ثانية، حصلت على صورة منها من ظاهرة دمشق، وهي في أول مجموع رقمه (٨٩)، وتقع في خمس عشرة ورقة (١ - ١٦) في كل وجه سبعة وعشرون سطراً أو أكثر. وهي نسخة قديمة، غير مؤرخة، قد تعود إلى القرن الرابع أو الخامس الهجري. وقد يلحظ القارئ من شكل الغلاف المصور مدى قدمه، وما تعرض له من عوادي الزمن.

وهي نادرة قيمة، عليها بلاغات قراء عديدين... وبعض كلماتها مضبوطة بالشكل، وأخطاؤها قليلة جداً، بعد مقارنة بعض نصوصها بمصادر أخرى.

وإذا كانت النسخة وحيدة وقديمة، فلا أقل من أن تبقى هناك كلمات غير واضحة، بالإضافة إلى الطمس والتآكل الذي أصاب جوانب منها، لكنها قليلة على أية حال. وقد تكون هناك ورقة ناقصة أو أكثر، اعتباراً من الرقم (٣١٢).

ويلحظ القارئ صعوبة قراءة صفحة الغلاف من صورته المثبتة. أما في آخر المخطوطة (نهاية نصوصه) فقد ورد ما يأتي:

«تم كتاب الجوع، والحمد لله. بلغ أبو الفرج بن محمد بن أبي

حيثُ ترجمةٌ مسانيدُها، وبيانُ ما قِيلَ فيها من جَرَحٍ أو تعديل، وتخريجُ متونها من مصادرها وتوثيقُها.

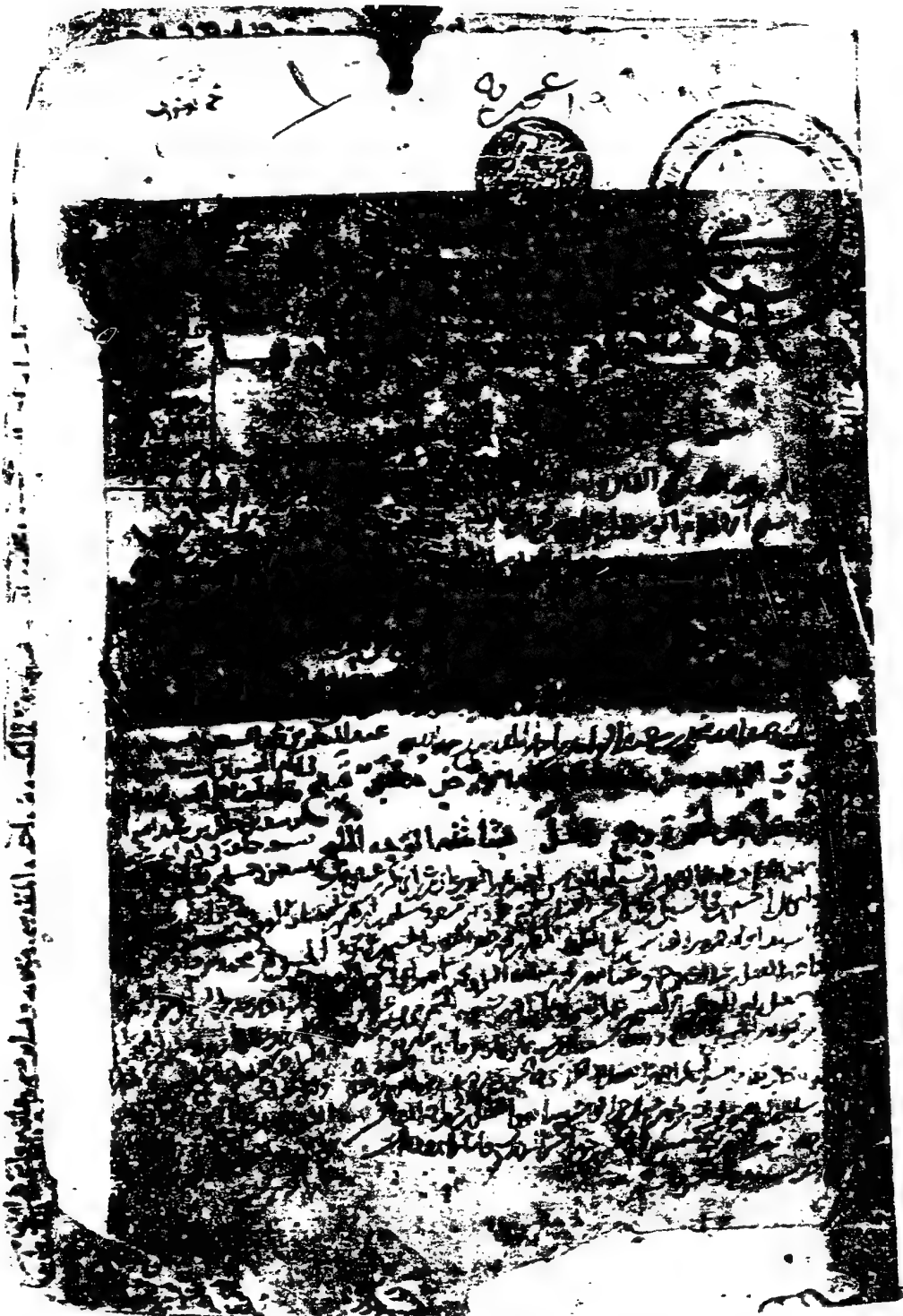
ولم تكنْ موضوعاتُ الكتابِ موزَّعةً على أبوابٍ أو فصولٍ أو عناوين فرعية، بل هو يصعبُ في موضوعٍ تتشابهُ جوانبُه. لكنَّ إبقاءَ الكتابِ هكذا في قالبٍ واحدٍ أيضاً غيرُ مناسبٍ، فأثرتُ في هذه الحال أن أضَعَ له عناوينَ فرعيةً بين معقوفتين بحسبِ التراجم، سواءً أكان هو القائل، أم أنَّ الحديثَ وقعَ عليه. وهو تقسيمٌ وارد، والكتابُ أصلاً نوعُ تراجمٍ.

كما قمتُ بترقيم فقراتِ الكتاب، وإعطائها أرقاماً تسلسليةً عند بدءِ كل سندٍ جديد. وألحقتُ به فهرساً عاماً، بل هي كشافاتٌ لعموميتها، وتفاصيلُ أجزائها.

ومن الله تعالى استمدُّ العونَ والتوفيقَ، وله الفضلُ وحده، والحمدُ لله على ما أعطى وأنعمَ وأجزَلَ.

محمد خير رمضان يوسف

١٤١٦/١٠/٢٨ هـ



غلاف المخطوطة

[الرسول ﷺ]

٥ - حدثنا خالد بن خِدَاش^(١) قال: حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ^(٢)، عن مُجَالِدٍ^(٣)، عن الشعبي^(٤)، عن مسروق^(٥) قال:

دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ فَقَالَتْ: كُلْ، فَلَقَلَّ مَا أَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ، [ولَوْ]^(٦) شِئْتُ أَنْ أَبْكِيَ لَبَكَيْتُ!.

قال: قلت: وَمِمَّ ذَاكَ؟!

قالت: أَذْكَرُ الْحَالِ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا؛ مَا شَبِعَ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ^(٧).

٦ - حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ^(٨) قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ^(٩) قال:

-
- (١) خالد بن خدّاش المهلبى البصرى، أبو الهيثم. صدوق يخطئ، ت ٢٢٤ هـ. تقريب التهذيب ١٨٧.
 - (٢) حماد بن زيد بن يزهم الأزدي الجَهْضَمي البصرى، أبو إسماعيل. ثقة ثبت فقيه. ت ١٧٩ هـ. المصدر السابق ١٧٨.
 - (٣) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي، أبو عمرو. ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. روى له مسلم مقروناً بغيره، والباقون سوى البخاري. ت ١٤٤ هـ. المصدر السابق ٥٢٠، وتهذيب الكمال ٢٧/٢١٩.
 - (٤) هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل. مات بعد المائة. تقريب التهذيب ٢٨٧.
 - (٥) مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي الكوفي، أبو عائشة. ثقة صالح، صلى حتى تورمت قدماء، ذكر الشعبي أنه أعلم بالفتوى من شريح. وشريح أعلم بالقضاء منه. ت ٦٣ هـ. تهذيب الكمال ٢٧/٤٥١.
 - (٦) زيادة من عند المحقق بدل الكلمة المطموسة.
 - (٧) أقرب لفظ إلى الحديث رواه الإمام الترمذي في سننه، كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله ٥٧٩/٤ رقم (٢٣٥٦) وقال: حديث حسن صحيح.
 - (٨) هو زهير بن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة. نزيل بغداد. ثقة ثبت، روى له مسلم أكثر من ألف حديث. ت ٢٣٤ هـ. تقريب التهذيب ٢١٧.
 - (٩) محمد بن خازم الضرير الكوفي، أبو معاوية. عمي وهو صغير. ثقة، أحفظ =

حدثنا الأعمش^(١)، عن إبراهيم^(٢)، عن الأسود^(٣)، عن عائشة قالت:

ما شَبَعَ رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيامٍ تبعاً من خبرٍ حتى مضى
لسبيله^(٤).

٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم^(٥) قال: حدثنا عبد الصمد بن
عبد الوارث^(٦) قال: حدثنا شعبة^(٧)، عن أبي إسحاق^(٨)، عن

= الناس لحديث الأعمش. وقد يهم في حديث غيره. ت ١٩٥ هـ. المصدر
السابق ٤٧٥.

(١) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد. ثقة حافظ عارف بالقراءات
ورع، ولكنه يدلس. ت ١٤٧ هـ. المصدر السابق ٢٥٤.

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي، أبو عمران الفقيه. ثقة،
إلا أنه يرسل كثيراً. ت ٩٦ هـ. المصدر السابق ٩٥، وتهذيب الكمال ٢/٢٣٣.

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، ثقة أكثر
فقيه. ت ٧٤ هـ. المصدر السابق ١١١.

(٤) رواه مسلم بالسند واللفظ نفسه، وهو هناك «خبرٌ بُرٌّ». كتاب الزهد ٢١٧/٨.
وفي لفظ البخاري قولها رضي الله عنها: «ما شَبَعَ آل محمد ﷺ من خبر بُرٍّ
مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله». كتاب الأَطعمة، باب ما كان السلف يدْخرون
في بيوتهم وأسفارهم ٢٠٢/٦.

(٥) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، أبو يعقوب، المعروف بابن
راهويه، نزيل نيسابور، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل. روى له
الجماعة سوى ابن ماجه. ت ٢٣٨ هـ. تقريب التهذيب ٩٩، تهذيب الكمال
٣٧٣/٢.

(٦) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري الثَّوْري البصري، أبو سهل.
صدوق، ثبت في شعبة ت ٢٠٧ هـ. تقريب التهذيب ٣٥٦.

(٧) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي البصري، أبو بسطام. ثقة حافظ
متقن، أمير المؤمنين في الحديث، أول من فُتِش بالعراق عن الرجال وذُبَ عن
السنة. وكان عابداً. ت ١٦٠ هـ. المصدر السابق ٢٦٦.

(٨) هو أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله بن عبيد، ابن أبي شعيرة. ثقة أكثر
عابد. اختلط بآخره. ت ١٢٩ هـ. المصدر السابق ٤٢٣.

عبد الرحمن بن يزيد^(١)، عن الأسود^(٢) عن عائشة قالت:

ما شَبِعَ رسولُ الله ﷺ من خبزِ الشعيرِ يومينِ حتَّى مات! ^(٣).

٨ - حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت:

ما شَبِعَ آلُ محمدٍ منذُ قَدِمَ المدينةُ مِنْ طعامٍ بُرُّ ثلاثِ ليالٍ تَباعاً حتَّى قُبِضَ ^(٤).

٩ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا رَوْح قال: حدثنا شعبة، عن سِمَاك بن حَرْب قال: سمعت النعمان بن بشير^(٥) يقول:

قال عمر بن الخطاب - رحمه الله - وذكر ما أصابَ الناسُ من

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، أبو بكر. ثقة، من كبار الطبقة الثالثة. ت ٨٣ هـ. المصدر السابق ٣٥٣.

(٢) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن. ثقة مكثّر فقيه. (الفقرة السابقة).

(٣) رواه الترمذي باللفظ نفسه، مع زيادة «متتابعين» بعد قوله «يومين»، وقال: حديث حسن صحيح. سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ ٥٧٩/٤ رقم (٢٣٥٧).

ورواه مسلم بلفظ «ما شَبِعَ آلُ محمد ﷺ من خبزِ شعيرِ يومينِ متتابعين حتَّى قبض رسول الله ﷺ». كتاب الزهد ٢١٨/٨.

وللبخاري من رواية أبي هريرة: «خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير». كتاب الأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون ٢٠٥/٦.

(٤) متفق عليه: صحيح البخاري، كتاب الرقاق: باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه ١٨٠/٧، صحيح مسلم، كتاب الزهد ٢١٧/٨.

(٥) الصحابي الجليل. أول مولود ولد في الأنصار بعد الهجرة. شهد صفين مع معاوية، وولي القضاء بدمشق... وهو الذي تُنسب إليه معرّة النعمان، التي كانت تُعرف بالمعرّة، ومرّ بها النعمان بن بشير، فمات له ولد، فدفنه فيها. فنسبت إليه. ت ٦٥ هـ. الأعلام ٤/٩.

الدنيا: لقد رأيت رسول الله ﷺ يظلُّ اليومَ يلتوي، ما عنده ما يملأُ بطنه من الدَّقْل^(١)!

١٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا..... (٢)

حدثنا إسماعيل بن عبد الملك^(٣)، عن أبي الزبير^(٤) عن جابر بن عبد الله قال:

لما كان يوم الخندق نظرتُ إلى رسول الله ﷺ، فوجدته قد وضع بينه وبين إزاره حُجْبِرًا يُقِيمُ به صُلْبُهُ من الجوع^(٥)!

١١ - زينب... عن حيان بن جزء، عن أبي هريرة قال:

كان النبي ﷺ يشدُّ صُلْبَهُ بِالْحَجَرِ مِنَ الْغَرَةِ^(٦).

(١) رواه مسلم، كتاب الزهد ٢٢٠/٨، والترمذي وقال: حديث صحيح، كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ٥٨٦/٤ رقم (٢٣٧٢)، وابن ماجه في كتاب الزهد أيضاً، باب معيشة آل محمد ﷺ ١٣٨٨/٢ رقم (٤١٤٦). والدَّقْل: أردأ أنواع التمر!

(٢) ثلاثة أسماء متتابعة غير واضحة، أقرب رسم لها «مخلد بن سعيد بن الخشن»؟

(٣) إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَيْراء، أبو عبد الملك. صدوق كثير الوهم. تقريب التهذيب ١٠٨، الجرح والتعديل ١٨٦/٢.

(٤) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي المكي. صدوق إلا أنه يدلس. ت ١٢٦هـ. المصدر السابق ٥٠٦.

(٥) قال الحافظ الهيثمي: رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك. مجمع الزوائد ٣١٧/١٠.

قلت: وأصله في صحيح البخاري من رواية جابر أيضاً، في حديث طويل، جاء فيه وصف الرسول ﷺ في غزوة الخندق: «... ثم قام وبطنه معصوب بحَجَرٍ، ولبشنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً...» كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ٤٥/٥. وينظر صحيح مسلم أيضاً كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ١٢١/٦.

(٦) سند الحديث مطموس في الأصل ما عدا آثار حروف، ومعظم كلمات الحديث =

١٢ - حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد.....^(١) قال: حدثنا هشام، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نفسي بيده ما أتى على آل محمدٍ ثلاثٌ يشبعون فيهنَّ...»^(٢).

= أيضاً، وقد أثبتته من طبقات ابن سعد (١/٤٠٠)، ونقله عنه المتقي الهندي في كنز العمال ١٤٢/٧ رقم (١٨٤١٥). ويبدو أنه السند نفسه الوارد في الفقرة (١٨٠) حيث تكرر نص الحديث هناك. والغرث: الجوع.

وسند ابن سعد ورد على النحو التالي: أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني، عن زينب بنت أبي طليق أم الحصين قالت: حدثني حبان بن جزء أبو بحر، عن أبي هريرة...

ومحمد بن سعد بن منيع الهاشمي، كاتب الواقدي، صدوق فاضل. ت ٢٣٠ هـ. تقريب التهذيب ٤٨٠.

والضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل ثقة ثبت. ت ١١٢ هـ. المصدر السابق ٢٨٠.

ولم أقف على ترجمة زينب.

وحبان بن جزء صدوق. تقريب التهذيب ١٤٩.

وأورد الألباني هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» وقال: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/٣) من طريق زينب بنت أبي طليق، حدثنا حبان بن حية، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ... الحديث.

قال: وهذا إسناد غريب، مَنْ دَوَّنَ أبي هريرة لم أعرفهما.

ثم ساق طريقين آخرين للحديث وقال: فالحديث حسن بمجموع الطرق الثلاث. والله أعلم. السلسلة الصحيحة ١٥١/٤ - ١٥٢ رقم ١٦١٥ (ط ٤).

(١) كلمات، أو أسماء غير واضحات رسمها «احد بن واصل».

(٢) في الأخير كلمات غير واضحة، رسمها: «ليس خلال جوع»؟

والحديث من مراسيل الإمام الحسن البصري رحمه الله...

وورد قريباً من لفظه في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

والذي نفسي بيده ما أشبع رسول الله ﷺ أهله ثلاثة أيام تباعاً من خبزِ حِنْطَةٍ حتى فارق الدنيا. كتاب الزهد ٢١٩/٨.

وفي طبقات ابن سعد (١/٤٠٢): قال الحسن: خطب رسول الله ﷺ فقال: =

أَكَلْتُ الشَّجِيرَ^(١) أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، وَلَوْلَا أَنِي خَشِيتُ أَنْ يُقْفَلَني^(٢) لَدَاوَمْتُ^(٣) عَلَيْهِ.

٤٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدُمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَوْسُفَ بْنَ عَطِيَّةَ بْنِ بَابِ الصَّفَّارِ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ:
لَوْ كَانَ الرَّمَادُ يَدْخُلُ فِي حَلْقِي لَأَكَلْتُهُ!

٤٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ^(٤) - مِنْ جُلَسَاءِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ - قَالَ:
سَمِعْتُ مَالِكَاً قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ: إِنِّي لِأَشْتَهِي رَغِيفاً لَيْتَنِي ثَخِيناً بَلْبِنٍ رَائِبٍ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَجَاءَهُ بِهِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَشْتَهَيْتُكَ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَغَلَبْتُكَ، أَفَأَرَدْتَ أَنْ تَغْلِبَنِي الْآنَ؟ أَرْفَعُهُ عَنِّي.
وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ^(٥)!

٤٦ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الطَّبِيبُ قَالَ:
حَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ:
بَطْنُكَ أَعَزُّ عَلَيْكَ مِنْ دِينِكَ؟ بَطْنُكَ أَثَرُ عِنْدَكَ مِنْ نَفْسِكَ؟ هَبْكَ قَدْ مَلَأْتَهُ مِنْ طَيِّبِ الطَّعَامِ وَلَذِيذِ الشَّرَابِ؛ انْظُرْ إِلَى مَا...^(٦).

(١) الشَّجِيرُ: ثَقُلَ كُلُّ شَيْءٍ يُغْصَرُ. وَالثَّقُلُ: مَا يَبْقَى مِنَ الْمَادَّةِ بَعْدَ عَصِيرِهَا.

(٢) أَقْفَلَهُ: أَقْفَلَهُ وَأَيْسَهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: لَدَمَوْتُ.

(٤) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَمِيرِيِّ.

(٥) حَلِيَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ ٣٦٦/٢. وَيَأْتِي مَكْرَراً فِي الرَّقْمِ ٢٩٦.

(٦) بَآخِرِهِ بَضَعَ كَلِمَاتٍ كُلُّهَا مَطْمُوسَةٌ.

٤٧ - حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيّار قال: حدثنا جعفر قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

من في ناديكُم هذا؟ فوالله ما أصبْتُ فيه بُسْرَةً^(١) ولا رُطْبَةً ولا تمرّةً فما نقص منِّي^(٢)؛ فما زاد فيكم؟

٤٨ - قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبّر، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: سمعت مالكا يقول لحوشب^(٣):

يا أبا بشر، احفظ عني اثنتين: لا تبتنّ وأنت شعبان، ودع الطعام وأنت تشتهيه.

قال: فقال له حوشب: يا أبا يحيى، هذا وصفُ أطباءِ أهل الدنيا!

قال - ومحمد بن واسع^(٤) يسمع كلامهما - قال: فقال محمد: نعم، ووصفُ طريقِ أهل الآخرة.

قال: فقال مالك: بخِ بخِ، دارُ [الآخرة] والدنيا!

(١) البُسْر: تمر النخل قبل أن يُرطب.

(٢) في الأصل: أمّني.

(٣) هو حوشب بن مسلم الثقفي، مولى الحجاج بن يوسف. كان يبيع الطيالة، وكان في العبّاد عارفاً، وعن الدنيا عازفاً. وهو من كبار أصحاب الحسن البصري. حلبة الأولياء ١٩٧/٦، تهذيب الكمال ٤٦٤/٧.

(٤) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو بكر. فقيه ورع من الزهاد، من أهل البصرة، عُرض عليه قضاؤها فأبى. وكان الحسن البصري يسميه «زَيْن القرآن». روى عن جماعة من كبار التابعين، كالحسن، وابن سيرين. ت ١٢٣ هـ. صفة الصفوة ٢٦٦/٣، الأعلام ٣٥٨/٧.

[محمد بن واسع]

٤٩ - وقال محمد: حدثنا خالد بن عمرو الأموي قال: سمعت خُليد بن دَعْلَج يذكر عن محمد بن واسع قال:

من قَلَّ طُعْمُهُ فَهَمَّ وَأَفْهَمَ، وصفا ورقً، وإن كثرة الطعام لِيُثْقِلُ صَاحِبَهُ عن كثير مما يريد^(١).

[عبد الله بن عمر رضي الله عنهما]

٥٠ - حدثنا يحيى بن يوسف الرَّمِّي قال: أخبرنا أبو المليح^(٢)، عن ميمون بن مهران، عن نافع قال:

كان ابنُ عمرَ يجمع أهله على جَفَنَةٍ^(٣) كلَّ ليلةٍ، فربما جاء سائلٌ، فيأخذُ ابنُ عمرَ نصيبَهُ من الثريدِ فيدفعه إليه، ثم يرجعُ وقد أَكَلَ ما في الجَفَنَةِ؛ فَإِنْ كُنْتُ أَكَلْتُ منها شيئاً فقد أَكَلَ منها ابنُ عمرَ، ثم يُصبحُ صائماً!

٥١ - حدثنا يحيى بن يوسف قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون قال:

أتى ابنَ عمرَ ابنٌ له فقال: اكسُني إزاراً. وكان إزارُهُ قد دَلَّى، فقال: اذهبْ فاقطعه ثم صَلِّهُ فَإِنَّهُ سَيَكْفِيكَ؛ أما والله إني أرى ستجعلونَ

(١) حلية الأولياء ٣٥١/٢.

ولأبي سليمان الداراني قوله: إن النفس إذا جاعت وعطشت صفا القلب ورقً، وإذا شبت ورويت عمي القلب. صفة الصفوة ٢٢٥/٤.

(٢) هو الحسن بن عمر الرَّمِّي.

(٣) الجفنة هي القصعة.

ما رزقكم الله في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم ومساكينكم ويتاماكم^(١).

٥٢ - وحدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا عتاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، أن صفية بنت أبي عبيد^(٢) قالت:

ما رأيته شبع فأقول إنه شبع - تعني ابن عمر - قالت: فلما رأيته ذلك - وكان له يتيمان - صنعتُ له شيئاً، فدعاهما، فأكلا معه، فلما قاما^(٣) جثته بشيء، فقال: ادعي فلاناً وفلاناً. قلت: قد ناما، ولقد أشبعتهما. قال: فادعي لي بعض أهل الصفة.

فدُعي له مساكين، فأكلوا معه^(٤).

٥٣ - حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني قال: أخبرنا شعبة، عن عثمان بن سَليط قال:

كان ابنُ عمر يدعو المجذومين فيأكلُ معهم ويقولُ: لعل بعض هؤلاء يكون ملكاً يوم القيامة^(٥).

(١) ورد قريباً منه في الزهد للإمام أحمد ١٢٥/٢.

(٢) صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية، امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهي أخت المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب. مدنية تابعة ثقة، استشهد بها البخاري، وروى لها الباقون سوى الترمذي. تهذيب الكمال ٢١٢/٣٥.

(٣) وقد تكون: ناما.

(٤) حلية الأولياء ٣٩٨/١.

(٥) وفي الحلية (٣٠٠/١): كان ابن عمر رضي الله عنه لا يردُّ سائلاً، حتى إن المجذوم ليأكل معه في صحنه وإن أصابعه لتقطر دماً.

٥٤ - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحسن قال:

كان ابنُ عمر إذا تغدَّى وتغشَّى دعا مَنْ حوله من اليتامى. فتغدَّى ذات يوم، فأرسل إلى يتييم فلم يجده. وكانت له سُويِّقة^(١) محللة يشربها بعد غدائه، فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السُّويِّقة ليشربها، فناوله إياها وقال: خذها فما أراك غُبِيتَ^(٢)!

٥٥ - حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا مالك بن مغول^(٣) قال:

سمعتُ أنهم صنعوا له طعاماً - يعني ابن عمر - فأثروا به مع خبز، فأراد أن يفرِّق على المساكين، فذهبوا به، فقال: حرمتومني [إطعامه]، وأردتم أن ألقيه في الحُشِّ، لا والله لا أذوقه اليوم^(٤)!

(١) تصغير السُّويِّق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سُمِّي بذلك لانسياقه في الحلق.

(٢) الزهد للإمام أحمد ١٢١/٢، حلية الأولياء ٢٩٩/١.

(٣) مالك بن مغول بن عاصم البجلي الكوفي، أبو عبد الله. كان من سادة العلماء. وثَّقه ابن معين والإمام أحمد. وقال العجلي: رجل صالح مبرِّز في الفضل. وروى سفيان بن عيينة رحمه الله قال: قال رجل لمالك بن مغول: اتق الله. فوضع خذَّه بالأرض. ت ١٥٩ هـ. سير أعلام النبلاء ١٧٤/٧.

(٤) لم يتضح مغزى الخبر للقارىء، ولعله نفسه الذي يتضح مغزاه مما أورده أبو نعيم في الحلية (١٩٨/١)، وهو أن امرأة ابن عمر عوتبت فيه فقبل لها: أما تلطفين بهذا الشيخ؟ فقالت: فما أصنع به، لا نصنع له طعاماً، إلا دعا عليه من يأكله. فأرسلت إلى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فأطعمتهم، وقالت لهم: لا تجلسوا بطريقه. ثم جاء إلى بيته فقال: أرسلوا إلى فلان وإلى فلان. وكانت امرأته أرسلت إليهم بطعام وقالت: إن دعاكم فلا تأتوه. فقال ابن عمر رضي الله تعالى عنه: أردتم أن لا أتعشى الليلة. فلم يتعش تلك الليلة!

٥٦ - حدثني محمد بن يحيى قال: حدثنا عتاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله^(١) قال: أخبرنا المفضل بن لاحق، عن أبي بكر بن حفص^(٢) قال:

كان ابنُ عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة والمدينة مجذوماً ولا أبرص ولا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته؛ فبينما هو يوماً قاعدٌ على مائدته، أقبل مَوْلِيَانِ من موالي أهل المدينة، فرجبا بهما وأوسعوا لهما، فضحك عبد الله، فأنكر المَوْلِيَانِ ضحكهُ فقالا: يا أبا عبد الرحمن، ضحكْتَ أضحك الله سَنَك، فما الذي أضحكك؟

قال: عجبْتُ من بني هُؤَلاء الذين تدمى أفواههم من الجوع فيضيّقون عليهم ويتأذّون بهم، حتى لو أن أحدهم قَدِرَ أن يأخذ مكانَ اثنين فعل، تأذياً بهم وتضيّقاً عليهم، وجئتما أُنتما قد أوفرا لكما^(٣) من الزاد فأوسعوا لكما وخَيّوكما، [يصنعون] بطعامهم^(٤) من لا يريده، ويمنعونه من يريده^(٥)!

٥٧ - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا بكر بن خدّاش قال: حدثنا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر: أنه أُنِيَ بِكَبَلٍ^(٦) جَوَارِشَن فقال: ما هذا؟

(١) يعني عبد الله بن المبارك.

(٢) هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني. مشهور بكنته. كان راوياً للعروة بن الزبير. وهو ثقة، روى له الجماعة. تهذيب الكمال ٤٢٣/١٤.

(٣) في المصدر المثبت: أوفرتما الزاد.

(٤) في المصدر المثبت: يطعمون طعامهم.

(٥) الزهد لابن المبارك ص ٢١٦ رقم ٦١١. وورد في الأصل: «ويمنعوه...».

(٦) هكذا في الأصل، وفي الزهد لأحمد: «أوتي بشيء يقال له الكبل». وفي الحلية «أُتِيَ بشيء يقال له الكبير». فسرّه محقق الأول بأنه الكابولة، وهي العصيدة =

قالوا: يهضمُ الطعامَ.

فقال ابن عمر: إنه ليأتي عليّ كذا وكذا ما أشبعُ من الطعام^(١).

٥٨ - وُحِدْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو،

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ:

مَا شَبِعْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ^(٢)!

٥٩ - وَحَدَّثَنِي سُرَيْجٌ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا

مَنْصُورٌ^(٤)، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَمْرِو فَقَالَ: أَلَا نَصْنَعُ لَكَ جَوَارِشْنَ؟

فَقَالَ: وَآيَ شَيْءٍ الْجَوَارِشْنَ؟

قَالَ: شَيْءٌ إِذَا كَطَّكَ الطَّعَامُ^(٥) فَأَكَلْتَ مِنْهُ سَهْلَ عَلَيْكَ مَا تَجِدُ.

قَالَ ابْنُ عَمْرِو مَا شَبِعْتُ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَكُونَ أَجْدُهُ،

وَلَكِنِّي عَهْدْتُ أَقْوَامًا يَجُوعُونَ مَرَّةً وَيَشْبَعُونَ مَرَّةً^(٦).

٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ^(٧)، عَنْ

= [قلت: في القاموس المحيط: الكبولاء: العصيدة]، وذكر مصحح الثاني معنى

«الكبر»: شيء كأنه خيصر يابس، ليس بشديد الحلاوة، يجيء به النمل.

(١) الزهد للإمام أحمد ١٢٣/٢، حلية الأولياء ٣٠٠/١.

(٢) حلية الأولياء ٢٩٩/١.

(٣) هو سُريج بن يونس البغدادي، أبو الحارث.

(٤) يعني منصور بن زاذان. مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي.

(٥) كَطَّه الطعام: إذا ملأه حتى لا يكاد يطيق النَّفْس.

(٦) الزهد للإمام أحمد ١٢١/٢، حلية الأولياء ٣٠٠/١. وأورده المؤلف بطريق

أخرى في الفقرة (٧٦)، وفي كتابه إصلاح المال رقم ٣٦٢.

(٧) هو هشيم بن بشير السلمي.

الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر:

أنه اشتكى، فأرسلت صفيّة^(١)، فاشتريت له عنقوداً بدرهم، فرآها سائلٌ، فاتّبعهما، فلما دخلت الجاريةُ قال: المسكينُ المسكينُ.

فقال ابنُ عمر: أعطوه إياه، أعطوه إياه.

فأرسلت صفيّة بدرهم آخر، فاشتريت الجاريةُ له عنقوداً بدرهم، فرآها سائلٌ، فاتّبعهما، فلما دخلت قال: المسكينُ المسكينُ.

قال ابن عمر: أعطوه إياه.

ثم أرسلت بدرهم آخر، فقالت صفيّة: والله لئن عدت لما أصبت^(٢) مني خيراً أبداً.

فكفّ، فاشتريت له عنقوداً^(٣).

[الصحابة رضي الله عنهم]

٦١ - حدثنا خالد بن خدّاش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن سيرين^(٤) قال:

إن كان الرجلُ من أصحابِ النبي ﷺ يأتي عليه ثلاثة أيام لا يجدُ شيئاً يأكله، فيأخذُ الجِلْدَةَ فيشويها فيأكلها، فإذا لم [يجد شيئاً] أخذ

(١) صفيّة بنت أبي عبيد الثقفية، زوجة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٢) في الأصل: لأصبت!

(٣) الزهد للإمام أحمد ١٢١/٢ - ١٢٢، حلية الأولياء ٢٩٧/١.

(٤) شيخ البصرة مع الإمام الحسن البصري. تابعي جليل. ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وسمع خطبة عثمان، وشهد يوم الدار. طُلب للقضاء ففرّ إلى الشام وإلى اليمامة. قال مؤرق العجلي: ما رأيت أفقه في ورعه من محمد بن سيرين. ت ١١٠ هـ. العبر ١٠٣/١.

حَجَرًا فَشَدَّ بِهِ صُلْبَهُ^(١)!

[أبو عبيدة الخواص]

٦٢ - حدثنا خالد بن خدّاش، حدثنا المعلى بن الوراق قال: سمعتُ أبا عبيدة الخواص^(٢) يقول:

أشقى الناس من دخل النارَ لغيره. إنما بطئك كلبك، فاحسأه^(٣) عنك بلقمة.

[مالك بن دينار]

٦٣ - حدثني محمد بن علي المقدّمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

والله لوددتُ أن حصاةً تُجزّئي من الطعام والشرابِ أمصّها^(٤)!

[الحسن البصري]

٦٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال:

لقد أدركتُ أقواماً، إن كان أحدهم ليأكلُ الأكلةَ فيودُّ أنها حَجَرٌ في بطنه^(٥).

(١) الزهد للإمام أحمد ص ٤٣٤ رقم (١٧٩٥) تحقيق محمد السعيد زغلول.

(٢) العابد الزاهد (الفقرة ٤٢).

(٣) أي طرده وأبعده.

(٤) حلية الأولياء ٣٦٧/٢، ٣٧٠. وفي محاضرات الأدباء للراغب ٦٣١/١: وددت أن رزقي حصاةً أمصّها، فقد ضجرتُ من كثرة تردادي إلى الخلاء.

(٥) وفي الحلية ٢٦٩/٦: وإن كان أحدهم ليقول: لوددت أني أكلت أكلة تصير في جوفي مثل الآجرة، قال: ويقول: بلغنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلاثمائة سنة. وانظر الفقرة ١٠٩.

[مالك بن دينار]

٦٥ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي^(١) قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

إنما بطنُ أحدكم كلبٌ، ألقي إلى ذا الكلبِ كِسرةٌ ورأسٌ جُوافَةٍ يسكتُ عنك، ولا تجعلوا بطونكم جُزْباً للشيطان يُوعِي فيها إبليسُ ما شاء^(٢)!

٦٦ - حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثني أخي عبيد الله قال: قال مالك بن دينار:

ما بيننا وبين هشام بن عبد الملك إلا أن يُجاوز هذه، ثم ق...
أثرُ عندك، يعني في...^(٣)

[الحسن البصري]

٦٧ - حدثنا سريج، عن يونس، قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام^(٤)، عن الحسن قال:

والله لقد أدركنا أقواماً وصحبنا طوائف منهم، ما أمرَ أحدُهم في

(١) في الأصل: الهروني، وبدون فقط. وإبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، يروي عن جعفر بن سليمان الضبعي، ويروي عنه ابن أبي الدنيا، كما في تهذيب الكمال ١١٩/٢.

(٢) حلية الأولياء ٣٦٩/٢. والجُوافَة: ضرب من السمك، وليس من جيّده. والجُزْب: جمع جِراب: وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه. ويوعي: يجمع ويحفظ.

(٣) كلمات مطموسة في آخر الوجه الأول من الورقة الخامسة. وكانت وفاة هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي) سنة ١٢٥ هـ، ووفاة مالك بن دينار ١٣٠ هـ.

(٤) هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي البصري، أبو عبد الله.

قال رجل لعمر بن عبد العزيز: ألا نصنع لك دواءً يشهيك الطعام؟

قال: وما أصنع به؟ فوالله إني لأدخل المخرج فيؤذيني ما يخرج مني.

قيل: أفلا نصنع لك دواء يشهيك النساء؟

قال: وما أصنع به؟ فوالله لربما كان ذلك [يأتيني] فأجد لذلك غفلة وشيرة^(١).

[بعض العلماء]

٩٠ - وقال حميد بن أحمد، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي بن ...

.....^(٢) إن الرجل ليشبع الشُّبعة فيطنغى لها جسده.

[عبد الله بن عمر رضي الله عنهما]

٩١ - حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت موسى بن داود قال: سمعت مالك بن أنس قال:

بَلَّغْنَا أَنَّ ابْنَ عَمْرِو قِيلَ لَهُ: لَوْ صَنَعْنَا لَكَ جَوَارِشْنَ.

قال: وما الجوارشُن؟

قال: إِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ فَأَخَذْتَ مِنْهُ أَمْرَاك^(٣).

(١) الشُّرَّة: النشاط.

(٢) كلمات بعضها مطموسة وبعضها غير واضحة، رسمها: ابى اثر عندك ستر؟

(٣) أمراً الطعامُ فلاناً: نفعه.

وكان يقال: الجوعُ شعارُ الأنبياءِ والصالحينَ .

[أبو صفوان العابد]

٩٥ - قال محمد: حدثني قادم الديلمي قال: سمعت أبا صفوان العابد يقول:

كان يُقال: ورث الجوعُ أهلهُ النظرَ بنورِ الله إلى معالي العزِّ في خلقه .

وكان يُقال: مصادِرُ العزِّ في الاستغناء، والتوكلُ كفايةٌ، والتفويضُ راحةٌ، والعبادة يبعثها على النّظرة، وما فقدَ الرجلُ شيئاً، أقلَّ ضرراً عليه من أكلةٍ يدّعيها الله، بل عاقبتُها للمتقين جميلةٌ.

[الأعمش]

٩٦ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من بني تميم قال:

قال الأعمش لرجل: يا أحمق، ترى هذا البطن؟ إنْ أهنتَهُ أكرمكَ، وإنْ أكرمتَهُ أهانَكَ!

[الحسن البصري]

٩٧ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الحسن أو غيره:

كانت بليّةُ أبيكم آدم عليه السلام أكلةً، وهي بليّتكم إلى يومِ القيامة!

[مالك بن دينار]

٩٨ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال مالك بن دينار: الشَّبَعُ يُقْسِي القلبَ ويُفْتَرُ البدنَ.

٩٩ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال مالك بن دينار: مَنْ مَلَكَ بطنَهُ، مَلَكَ الأعمالَ الصالحةَ كُلَّهَا.

[الحسين بن عبد الرحمن]

١٠٠ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: كثرة الطعام تُميت القلبَ، كما أن كثرة الماء يُميت الزرع.

[عبد الرحمن بن زيد]

١٠١ - وحدثني الحسين قال: قال عبد الرحمن بن زيد: أول ما يعمل فيه العبدُ المؤمنُ بطنَهُ، فإن استقام له بطنُهُ استقام له دينُهُ، وإن لم يستقم له بطنُهُ لم يستقم له دينُهُ.

[الحسين بن عبد الرحمن]

١٠٢ - وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: لا تسكنُ الحكمةُ معدةً مَلَأَى^(١).

(١) محاضرات الأدباء ١/ ٦٣١ - ٦٣٢، الرسالة القشيرية ٢٧ منسوباً إلى ذي النون المصري.

قلنا: عند البقال.

قال: قوموا بنا إليه.

فحانت مني نظرة إلى هشام فقال: يا هشام، إني أعطي هذا البقال كل شهر درهماً ودانقين، فأخذ منه كل شهر ستين رغيفاً، كلّ ليلة رغيفين، فإذا أصبتهما سُخْناً فهو أذُمُهُما^(١). إني قرأتُ في زبور داود عليه السلام: إلهي رأيتَ همومي وأنتَ من فوق العُلَى. فانظر ما همومك يا هشام^(٢).

١٠٥ - حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا محمد بن مسعر قال: قال مالك:

ما ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه أكثرَ همِّه، وأن تكونَ شهوته هي الغالبةَ عليه^(٣).

١٠٦ - قال:

ولقي مالك بن دينار جاريةً كانت في جواره ثم بيعت، فقال لها: فلانة؟

قالت: نعم يا أبا يحيى.

قال: كيف أنت، وكيف الموضع الذي أنتِ فيه؟

قالت: بأبي أنت، ما أحسنَ حالهم، وأخصبَ بيوتهم!

(١) الأذم: الإدام، وهو ما يُستمرأ به الخبز.

(٢) حلية الأولياء ٣٦٨/٢.

(٣) تنظر الفقرة ١٢٥ أيضاً.

قال: لهم فضلٌ معروفٌ على أحد؟

قالت: يا أبا يحيى، منازلهم خصبة، وطعامهم كثير واسع.

قال: يقول أبو يحيى: أنا أسألها عن خيرِ القوم وتفضّلهم، وهي تخبرني ب عمران الحُشوش^(١).

[عبد العزيز بن أبي رواد]

١٠٧ - قال محمد: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد^(٢):

كان يُقال: قلّة الطُّعم^(٣) عونٌ على التسرُّع في الخيرات.

[الربيع بن خثيم]

١٠٨ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر الثوري^(٤):

عن الربيع بن خثيم^(٥) أنه قال لأهله: اصنعوا لنا

(١) الحشوش: جمع حُش. وورد الخبر مختصراً في محاضرات الأدباء للراغب ١/٦٣٢.

(٢) هو عبد العزيز بن ميمون (أو أيمن) بن بدر المكي، مولى المهلب بن أبي صفرة. وثقه يحيى القطان وآخرون، وضعّفه غيرهم. كان عابداً، رمي بالإرجاء. قال ابن المبارك: كان يتكلم ودموعه تسيل على خده. ت ١٥٩ هـ. تهذيب التهذيب ٣/٤٦١.

(٣) الطُّعم: الطعام.

(٤) هو المنذر بن يعلى الثوري الكوفي، أبو يعلى، قال: لزمت محمد بن الحنفية حتى قال بعض ولده: لقد غلبنا هذا النبطي على أبينا. وهو ثقة. روى له الجماعة. تهذيب الكمال ٢٨/٥١٥.

(٥) هو الربيع بن خثيم الثوري، أبو يزيد. من الزهاد الثمانية المذكورين. كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول له: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله ﷺ =

قال: قد جاء الرُّطْبُ وذَهَبَ ما أَكَلْتُ منه شيئاً، وما ضَرَّني^(١).

١١٣ - حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة:

وضع مالك بن دينار رغيماً بين يديه، فقالت له نفسه: لو كان معه شيء آخر؟

قال: أنت ها هنا.

فمرَّ به أعرابي مسكينٌ فقال: يا أعرابيُّ، خذ هذا.

فلَمَّا كان في الليلة القابلة، رَضِيتُ بالخبزِ، لم تُرِدْ معه غيره!

[حذيفة المرعشي]

١١٤ - حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض قال:

قال حذيفة^(٢): قلت لرجل: تعطي نفسك شهواتها؟

قال: ما في الأرض نفسٌ هي أبغضُ إليَّ منها، فكيف أعطيها شهواتها^(٣)؟

(١) وفي الحلية ٣٦٦/٢ قوله: ما أَكَلْتُ العام رُطْبَةً ولا عنبَةً ولا بطيخةً - فجعل يعضُّ كذا وكذا - أَلَسْتُ أنا مالك بن دينار!

(٢) هو حذيفة بن قتادة المرعشي. قال الإمام الذهبي: هو أحد الأولياء، صحب سفيان الثوري وروى عنه. من أقواله: أعظم المصائب قساوة القلب. جماع الخير في حرفين: جِلُّ الكِسرة، وإخلاص العمل لله. سير أعلام النبلاء ٩/٢٨٣، صفة الصفوة ٤/٢٦٨.

(٣) حلية الأولياء ٨/٢٦٨.

[حجاج بن فرافصة]

١١٨ - حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن عبد السلام^(١) قال:

لحقنا حجاج بن فُرافصة^(٢) في طريق مكة، فقدّمنا إليه طعاماً حلواً، فأكل فقلنا له: متى عهدك بالطعام؟

قال: منذ ثلاث!

١١٩ - حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا النضر بن شُميل^(٣) قال:

كان الحجاج بن فُرافصة يمكث أربعة عشر يوماً لا يشرب ماء^(٤)!

١٢٠ - قال إسحاق: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا سفيان الثوري قال:

بُثَّ عند الحجاج بن فُرافصة أربع عشرة ليلة، فما رأيته أكل، ولا

(١) هو عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي المُلّاني، أبو بكر الكوفي، وأصله بصري. شريك أبي نعيم في بيع الملاء. ثقة حافظ له مناكير. روى له الجماعة. ت ١٨٧ هـ. تهذيب الكمال ٦٦/٨، تقريب التهذيب ٣٥٥.

(٢) حجاج بن فُرافصة الباهلي البصري العابد. كان مولى لرجل من باهلة. شيخ صالح متعبّد. كان يجلس عند أصحاب الأكفان في السوق، فإذا جاء إنسان يشتري كفنًا يسأله أين منزله، وأين حيّه؟ فيأتي الجبان. صدوق بهم. المصدران السابقان: الأول ٤٤٧/٥، والثاني ص ١٥٣، وحلية الأولياء ١٠٨/٣.

(٣) النضر بن شميل المازني التميمي، أبو الحسن. محدّث، عالم بأيام العرب، وفقه اللغة. انتقل من بلاد خراسان إلى البصرة مع أبيه، ثم عاد إلى مرو فولّي قضاءها، واتصل بالمأمون فأكرمه. ت ٢٠٣ هـ. الأعلام ٣٥٧/٨.

(٤) حلية الأولياء ١٠٨/٣، صفة الصفوة ٣٣٦/٣.

شَرِبَ، ولا نَامَ^(١).

[عبد الرحمن بن أبي نَعَم]

١٢١ - قال إسحاق: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بُكير بن عامر^(٢) قال:

كان عبد الرحمن بن أبي نَعَم^(٣) يمكث أربعة عشر يوماً لا يأكل شيئاً، حتى يُعاد^(٤)!

[ابن أبي ليلي]

١٢٢ - حدثنا أبو عبد الرحمن حاتم بن يحيى قال: حدثنا علي بن حُجر، عن علي بن هشام^(٥)، عن ابن أبي ليلي^(٦) قال:

-
- (١) حلية الأولياء ١٠٨/٣، صفة الصفوة ٣/٣٣٥ - ٣٣٦.
- (٢) هو بكير بن عامر البجلي الكوفي، أبو إسماعيل. قال ابن عدي: ليس كثير الرواية، ورواياته قليلة، ولم أجد له متناً منكراً، وهو ممن يكتب حديثه. تهذيب الكمال ٢٤٠/٤، وقال في التقريب ١٢٨: ضعيف.
- (٣) هو عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي الكوفي، أبو الحكم. عابد. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان من عُبَاد أهل الكوفة، ممن يصبر على الجوع الدائم، أخذه الحجاج ليقتله، وأدخله بيتاً مظلماً، وسد الباب خمسة عشر يوماً، ثم أمر بالباب ففتح ليُخرج فيدفن، فدخلوا عليه فإذا هو قائم يصلي، فقال له الحجاج: سِرْ حيث شئت! وقال بُكير بن عامر: لو قيل لعبد الرحمن بن أبي نعيم: قد توجه ملك الموت إليك يريد قبض روحك، ما كانت عنده زيادة على ما هو فيه! تهذيب الكمال ٤٥٦/١٧.
- (٤) حلية الأولياء ٦٩/٥.
- (٥) في تهذيب الكمال (٦٢٣/٢٥) أن الذي يروي عن ابن أبي ليلي: علي بن هاشم بن البريد، فقد يكون هو المقصود؟
- (٦) هو قاضي الكوفة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري، أبو عبد الرحمن، قال العجلي: كان فقيهاً صاحب سنة، صدوقاً، جازز الحديث. =

أكلت مع أبي جعفر أمير المؤمنين^(١) طعاماً فقال: أتدري ما هذا؟
قلت: لا.

قال: هذا المنخُّ الأبيض بالسكر الطبرزد^(٢).

١٢٣ - حدثني علي بن يحيى الباهلي قال: قال أبو النضر
هاشم بن القاسم، عن الأشجعي^(٣) قال:

رؤي ابن أبي ليلى في النوم، فقيل له: ما فُعل بك؟

قال: ما أكلتُ من طعامهم^(٤) أَكَلَةً إِلَّا اتَّخَمْتُ مِنْهُ تُخْمَةً^(٥).

[قَتَمُ الْعَابِدِ]

١٢٤ - قال محمد بن الحسين: حدثنا محمد بن عتاب قال:
سمعتُ قَتَمَ الْعَابِدِ يقول:

عَصُوا اللَّهَ بِلَذِيذِ الطَّعَامِ فِي الْعَاقِبَةِ، فَتَغْصَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ شَهْوَتِهِ عِنْدَهُمْ فِي الْعَاجِلَةِ.

= وكان قارئاً للقرآن، عالماً به، قرأ عليه حمزة الزيات، وأول من استقضاء على
الكوفة يوسف بن عمر الثقفي. ت ١٤٨ هـ، تهذيب الكمال ٦٢٢/٢٥.

(١) عبد الله بن محمد بن علي، أبو جعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، ت
١٥٨ هـ.

(٢) السكر الطبرزد: هو المصقول من جوانبه.

(٣) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي. أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل
بغداد. ثقة مأمون. أثبت الناس كتاباً في الثوري، وقد جلس مكانه بعد وفاته.
روى له الجماعة، ت ١٨٢ هـ. تهذيب الكمال ١٠٧/١٩.

(٤) يعني الأمراء والسلاطين، حيث كان يغشاهم.

(٥) التخمة: داء يصيب الإنسان من أكل الطعام الوخيم، أو من امتلاء المعدة.

طوبى للمجوعين لله رجاء ثوابه، أولئك غداً عنده من أكرم أوليائه.

قال: وسمعتة يقول:

كان يقال: ما قلَّ طُعْمُ امرئٍ قطُّ إلا رَقَّ قلبه، ونَدِيتُ عيناهُ.

[مالك بن دينار]

١٢٥ - قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبّر قال: حدثنا أغين أبو الأحوص قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول: ما ينبغي للعاقل أن يُملِكَ نفسه أمرها في شهواتها من المَطْعَم والملبّس.

قال: ثم قال: أكلتُ مرةً أكلةً، فأشِرْتُ^(١) منها زماناً.

قال: وسمعتة يقول: الجوع يطرد الأشرَّ، والشَّبَعُ يُنْميه ويُحييه.

[محمد بن واسع]

١٣٦ - قال محمد: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا محمد بن حوشب قال: سمعت محمد بن واسع^(٢) يقول:

طيبُ المكاسب ذكاءٌ^(٣) للأبدان؛ فرحم الله من أكل طيباً، وأطعم طيباً^(٤).

(١) أَشِرَ: بَطَرَ واستكبر.

(٢) الفقيه الزاهد الورع (الفقرة ٤٨).

(٣) هكذا في الأصل. وذكت الريح ذكاً وذكاء: طابت. وقد يكون الصحيح: زكاة من زكا بمعنى صلح وطهر، كما في المصدر المثبت.

(٤) حلية الأولياء ٣٥٠/٢ (وفيه ورد خطأ: طلب المكاسب...).

[زياد النميري]

١٢٧ - قال محمد: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثني محمد بن الجعد، عن زياد النميري ^(١) قال:

بلغنا أنه يُدعى رجلٌ يوم القيامة، فيقوم من بين تلك الصفوف، فيعلو نوره حتى يُقال: من هذا الذي قد علا نوره؟

فينادي منادٍ: هذا رجلٌ جَوَّع نفسه وظمَّأها لله في دار الدنيا ^(٢).

[واعظ]

١٢٨ - قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عياش ^(٣)، عن بعض رجاله قال:

مكتوبٌ في السُّفر الأول: طوبى لمن جَوَّع نفسه ليوم الشَّبَع الأكبر؛ طوبى لمن ظمَّأ نفسه ليوم الرِّيِّ الأكبر.

[محمد بن شابور]

١٢٩ - حدثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا سلمة بن سعيد، عن محمد بن شابور - وكان من المجتهدين - قال:

(١) هو زياد بن عبد الله النميري البصري. روى عن أنس رضي الله عنه، وروى عنه جابر الجعفي وآخرون. ضَعَفه يحيى بن معين وغيره. وقال ابن عدي: وعندي إذا روى عن زياد النميري ثقة لا بأس بحديثه. وصفه أبو نعيم بقوله: القائم المتهجد والصائم المتعبد. حلية الأولياء ٢٦٧/٦، تهذيب الكمال ٤٩٢/٩.

(٢) انظر الفقرة (١٤١) وهامشها.

(٣) لعله عبد الله بن عياش القتباني المصري، أبو حفص (ضعيف، قريب من ابن لهيعة)، فقد توفي سنة ١٧٠ هـ، وتوفي عبيد الله سنة ٢٢٨ هـ. وترجمة الأول في تهذيب الكمال ٤١٠/١٥.

بلغنا أن الظَّماءَ الجِيعَ خطباءُ أهلِ الجنةِ بعدَ النِّبينِ .

[الصوري]

١٣٠ - حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوري^(١) قال: سمعتُ أبي يقول:

ما شَبَعَ عبدٌ شَبْعَةً إلا فارقَهُ من عقلِهِ ما لا يعودُ إليه أبداً .

[عبد الله بن مرزوق]

١٣١ - حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن موسى بن داود قال: سمعت عبد الله بن مرزوق^(٢) يقول:

ما أَهَمَّتْهُ ذُنُوبُهُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ السَّمَنِ وَالسُّكْرِ!

[زياد القيسي]

١٣٢ - حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن صدقة القيسي قال: حدثنا عيسى بن زاذان قال: قال لي زياد القيسي يوماً ونحن بالدير:

(١) لعله محمد بن معاوية الصوفي، الذي قال فيه أبو نعيم: التزم نصيحة الحكيم فصفي وعوفي... حلية الأولياء ١٠/١٤٢.

(٢) ذكر أبو عبد الرحمن السلمي أن عبد الله بن مرزوق كان وزير هارون الرشيد، فخرج من ذلك، وتخلّى من ماله وتزهد. وقال فيه الصلت بن حكيم: كان كأنه رجل قد فاتته شيء. وكانت له شعرات طوال عند صدغيه. فكان إذا دُكّر، فرق، نفثها أو مدّها، ففاض دمعها، صفة الصفوة ٢/٣١٧.

تَجَوُّعٌ فَإِنَّ الْجَوْعَ مِنْ غُثْمِ الثُّقَى وَإِنَّ طَوِيلَ الْجَوْعِ يَوْمًا سِيَشْبَعُ
قال: فانتبهتُ والله وعلمتُ ما يُراد، فقلتُ: بأبي أنت، لا ترى
مولاك طاعماً نهاراً أبداً!

قال: ذاك الذي أردتُ بك. ما للمُريدِ وللشاعِلِ بالطعام نهاراً؟
لا والله إلا التصوُّف والبُلُغُ حتى يأتي أمرُ الله [فتكون] البطونُ مدابيرَ
الأطراف، شوقاً إلى الله وإلى لقائه.

[عيسى بن زاذان]

١٣٣ - حدثنا محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان

قال:

سمعت عيسى بن زاذان يقول بصوت له حزين:

عليك برزقِ العابدين وأمرهم وقلّة طُغَم، أنتَ الله عاملُ
وداؤِ صلاحِ القلبِ يوماً بَجَزَعَةٍ وبادزِ فإنَّ الأمرَ لا بدَّ عاجلُ
قال: وكان عيسى من أصحابِ الثَّقَوَاتِ^(١).

[سلمة الأسواري]

١٣٤ - حدثني محمد قال: حدثني عبد الجبار بن أبي نصر قال:

حدثني أمة الله بنت أبي نصر قالت:

قال سلمة الأسواري يوماً لفتى أطلال الجلوس معه:

عليك بطولِ الجوعِ دوماً فإنما تُسرُّ بطولِ الجوعِ يومَ التغابنِ
قال: فصاح الفتى صيحة حُمَل من بين يديه صريعاً!

(١) قات الرجل: أطعمه ما يمسك الرمح. والقائت من العيش: الكفاية.

[عابد]

١٢٥ - وقال محمد: حدثني يزيد بن عبد الله بن سكين الفارسي قال: حدثني صاحبٌ لي - وكان من المتعبدين - قال: زدْتُ ليلةً في فطري بعضَ الزيادة، فثقلتُ عن الصلاة، فأريت في منامي نوائحَ يَنحَن عليَّ. فقلتُ: تَنحَن عليَّ وأنا حيٌّ؟! فقلن لي: بل أنت من الأموات، أما علمت أن كثرةَ الطعام توهُنُ الأبدان، وتميتُ القلبَ اليقظان، وتترك المرءَ كالوسنان؟ قلت: فما المخرجُ لي، وما الحيلةُ؟ قلن: تَدَعُ الطعامَ وأنتَ تشتهيهِ، فهو أروحُ لبدنك عند سلامته^(١)، وأشدُّ لشهوتك للطعام عند معاودته. قال: فوالله ما شبعْتُ بعد ذلك، وما وجدتُ الخيرَ إلا في البُلغ.

[عبد الله بن مرزوق]

١٢٦ - حدثني محمد قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال^(٢): سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: لم يَرِ للأشْرِ مثلُ الجوع. قال: فقال أبو عبد الرحمن العُمري الزاهد^(٣): وما دوامه عندك؟

-
- (١) كأن الكلمة مصححة - بين السطرين - إلى: سأمته؟
(٢) مجهول، ليس له في كتب الرواة ذكر... لسان الميزان ١٩٥/٣.
(٣) هو عبد الله بن عبد العزيز العمري، العابد الزاهد البدوي. من أحفاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، من أقواله: ليس شيء أوعظ من قبر، ولا أسلم من وحدة، ولا آنس من كتاب. ثقة. ت ١٨٤ هـ. حلية الأولياء ٢٨٣/٨، تهذيب الكمال ٢٤١/١٥.

قال: دوامه أن لا تشبع أبداً.

قال: وكيف يقدر من كان في الدنيا على هذا؟

قال: يقول عبد الله: ما أيسر ذلك يا أبا عبد الرحمن على أهل ولايته، مَنْ وَفَّقَه لطاعته، لا يأكل إلا دون الشَّبع، فذاك دوام الجوع.

[إبراهيم المحلِّمي]

١٣٧ - حدثني محمد قال: حدثنا معاذ بن الفضل قال: حدثني عدي بن سعيد...^(١) قال:

مكث إبراهيم المُحَلِّمي^(٢) ستاً لا يطعم شيئاً، قال: فاشتدَّ جوعه وهو إذ ذاك عندنا بالساحل، قال: فجعل - والله - يجول في الليل على الساحل وهو يقول:

وَتَشْغَلُ هَمَّ الْقَلْبِ بِالطُّعْمِ تَارَةً وتتركُ جوعَ النفسِ خيرَ المطالبِ
فلم يزل يردد ذلك ويجول حتى أصبح، ولم يطعم شيئاً، فأكملها سبعة أيام لم يطعم في ليلهنَّ ولا نهارهنَّ شيئاً!

[عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما]

١٣٨ - حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا مُغْيِرَة^(٣)، عن قَطَن بن عبد الله^(٤) قال:

-
- (١) نسبته غير واضحة، رسمها: الكانص، أو العانص؟
(٢) هذه النسبة إلى محلِّم بن تميم. اللباب في تهذيب الأسماء ١٧٤/٣.
(٣) هو مغيرة بن مِقْسَم الضبي، أبو هشام الكوفي الفقيه الأعمى. ت ١٣٦ هـ.
(٤) أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٣٧/٧ دون جرح أو تعديل.

رَأَيْتُ ابْنَ الزَّبِيرِ^(١) وَهُوَ يَواصِلُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ!

قال: فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة من ليلة الجمعة، يدعو بِقَدَحٍ له يقال له العُمري، ويدعو بِقَعْبٍ^(٢) من السَّمْنِ، فيأمر بلبن، فيحلب عليه، ثم يدعو بشيء من الصَّبْرِ^(٣) فيدُرُّه عليه، ثم يشربُه!

قال: فأما اللبنُ فيعصمه، وأما السَّمْنُ فيقطعُ عنه العطشَ، وأما الصَّبْرُ فيفتقُ أمعاءه^(٤).

[حديث]

١٣٩ - حدثني يعقوب بن عبيد^(٥) قال: أخبرنا مسلم بن سالم^(٦) قال: أخبرنا جعفر بن الحارث النخعي^(٧)، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصائمون تُنفَحُ^(٨) من أفواههم يومَ القيامة رِيحُ الْمِسْكِ، وتُوضَعُ

(١) يعني عبد الله بن الزبير بن العوام الصحابي. أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، ولي الخلافة تسع سنين (بعد وفاة يزيد بن معاوية) إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٧٣ هـ. تقريب التهذيب ٣٠٣.

(٢) القَعْب: القدح.

(٣) الصَّبْر: عُصارة شجر مُرّ.

(٤) أي يشقُّها.

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن عبيد التُّهْرْتيري، الإمام المحدث، من مشايخ العراق. له رحلة ومعرفة. صدوق. ت ٢٦١ هـ. سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٥.

(٦) لعلمه مسلم بن سالم النهدي، أبو فروة الأصغر، الكوفي، ويقال له الجهني لتزوله فيهم. مشهور بكنيته. صدوق. تقريب التهذيب ٥٢٩، لسان الميزان ٦/٢٩.

(٧) جعفر بن الحارث الواسطي النخعي أبو الأشهب. صدوق كثير الخطأ. تقريب التهذيب ١٤٠.

(٨) نفح الطيب: انتشرت رائحته.

لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش، فيأكلون منها والناس في شدة^(١).

[عبد الله بن رباح]

١٤٠ - حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح^(٢) أنه قال:

وفد إلي معاوية بن أبي سفيان، فترلنا براهب، فأتينا بطعام، فأقبل القوم وأمسك.

قال: ما لك؟

قلت: إني صائم.

قال: أفلا أشكّمك^(٣) على صيامك شكيمة!

قلت: بلى.

قال: فإنه توضع مائدة في الجنة، فأول من يأكل منها الصائمون.

[مالك بن دينار]

١٤١ - [حدثني محمد]^(٤) قال: حدثني يحيى بن بسطام قال:

(١) رواه السهمي عن شيخه أبي بكر الصرامي في تاريخ جرجان ص ٤٧٨ رقم ٩٥٦، والراوي فيه عن أنس يزيد الرقاشي. وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٨٢/١ نقلاً من كتاب الجوع هذا. وفيه من لم يُسم...

(٢) عبد الله بن رباح الأنصاري المدني، أبو خالد. روى عن أبي بن كعب وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم. رجل جليل من أهل المدينة، قدم البصرة وكانت الأنصار تفقهه. ثقة، روى له الجماعة. قتله الأزارقة في ولاية ابن زياد. تهذيب الكمال ٤٨٧/١٤.

(٣) شكمه: جزاه.

(٤) أصله مطموس، وأثبت اسم «محمد» - يعني محمد بن حسين البرجلاني، الذي =

حدثني أبو عثمان المِغُولِي - واسمه عمرو بن راشد - قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

بلغني أن المتجوعين يُحكَّمون يوم القيامة في ثمار الجنة، فيأكلون وَيَطْعَمُونَ والناس في الحساب^(١).

قال يحيى بن بسطام: ما رأيتُ أحداً قطُّ أكثر دموعاً منه. يعني أبا عثمان عمرو بن راشد.

[أبو عمران الجوني]

١٤٢ - حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني أبو عثمان المِغُولِي قال: سمعتُ أبا عمران الجوني^(٢) يقول: كان يُقال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُتَوَّرَ قَلْبُهُ، فَلْيَقِلَّ طُعْمُهُ.

[مالك بن دينار]

١٤٣ - حدثني محمد قال: حدثني العباس بن محمد الأزرق قال: حدثني السَّري بن يحيى قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول: بئس العبدُ عبدٌ همُّه هواؤه وبطنه.

= كلما ورد في أول السند يعني هو - لما سبق أن حققت من كتب المؤلف، حيث إنه كلما ورد اسم «بسطام» يكون راويه عنه البرجلاني، وكما يأتي في الفقرة التالية.

(١) ورد قريباً من هذا، أو جمعاً بين هذا وما ورد في الفقرة (١٢٧) عن كعب الأحبار في حلية الأولياء ٣٨١/٥ - ٣٨٢. وانظر الفقرة ٢٢٣.

(٢) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي الجوني. أسند عن أنس بن مالك وجندب بن عبد الله وآخرين. كان إذا سمع الأذان تغيَّر لونه وفاضت عيناه. وهو ثقة، من كبار الطبقة الرابعة. ت ١٢٨ هـ. صفة الصفوة ٣/٢٦٤، تقريب التهذيب ٣٦٢.

[عبد الصمد الأصم]

١٤٦ - حدثني عون قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو سليمان قال: حدثنا أبو علي عبد الصمد الأصم حديثاً حسناً قال: يوضع للصوم يوم القيامة مائدة، يأكلون عليها والناس في الحساب، فيقولون: يا رب، نحن نحاسب وهؤلاء يأكلون؟! قال: لأنهم طالما صاموا وأفطروا، وقاموا ونمت.

[عبد العزيز بن رفيع]

١٤٧ - حدثنا الحسين بن حماد الضبي قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن الحسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رفيع^(١): ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْفَالِغَةِ﴾^(٢) قال: الصوم.

[سفيان الثوري]

١٤٨ - حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: سمعت عبد العزيز بن مسلم قال: سمعت سفيان^(٣) يقول:

كُلْ مَا شِئْتَ وَلَا تَشْرَبْ، فَإِنَّكَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ لَمْ يَجُثَّكَ النَّوْمُ^(٤)!

(١) عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي الطائفي. سكن الكوفة. تابعي، رأى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، ثقة. روى له الجماعة. ت ١٣٠ هـ. تهذيب الكمال ١٨/١٣٤.

(٢) سورة الحاقة: الآية ٢٤.

(٣) هو سفيان الثوري.

(٤) حلية الأولياء ١٨/٧.

[أبو سليمان الداراني]

١٤٩ - حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال:

من المعدة إلى العينين عرقان^(١)، فإذا ثقلت المعدة انطبقت العينان، وإذا خفت المعدة انفتحت العينان.

[سفيان الثوري]

١٥٠ - حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عمرو بن أسلم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: حدثني عثمان بن زائدة^(٢) قال:

كتب إلي سفيان الثوري رحمه الله: إن أردت أن يصحَّ جسمك، ويقلَّ نومك، فأقلَّ من الأكل.

[عابد من البصرة]

١٥١ - حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني عبد الله بن السري^(٣) قال:

كان شابٌ يتعبَّد بالبصرة، وكانت عمَّةٌ له تبعث إليه بطعامه، فلم

(١) الحرف الأول من هذه الكلمة غير واضح.

(٢) عثمان بن زائدة المقرئ، أبو محمد الكوفي، نزيل الري، أحد العبَّاد المبرزين، من أفاضل المسلمين، عابد متقشِّف، من أهل الورع الدقيق والجهد الجهد. ثقة. تهذيب الكمال ٣٦٧/١٩.

(٣) عبد الله بن السري الأنطاكي الزاهد، صاحب شعيب بن حرب. أصله من المدائن، وتحوَّل إلى أنطاكية فنُسب إليها، كان من الصالحين، زاهد صدوق، روى مناكير كثيرة يتفرد بها.

تهذيب الكمال ١٤/١٥، تقريب التهذيب ٣٠٥.

تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء، فقال: يا رب، رفعت رزقي؟

قال: فطرح إليه من زاوية المسجد مِرْوَدٌ فيه سَوِيقٌ، وقيل له: هاك يا قليل الصبر.

فقال: وعزتك إذ وبّختني لا ذقتُه.

[إبراهيم بن أدهم]

١٥٢ - حدثني أبو بكر بن إسماعيل التميمي قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا عطاء بن مسلم^(١) قال:

ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم^(٢)، فمكث يستفّ الرمل^(٣) خمسة عشر يوماً^(٤).

١٥٣ - حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي قال: حدثنا أبو يزيد المعلى قال: حدثنا طُعْمَةُ بن عمرو^(٥) قال:

جاء إبراهيم بن أدهم، وأتى طيناً فأكل منه ثلاث لُقَم.

(١) هو عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب. قال أبو زرعة: دفن كتبه ثم روى من حفظه، فيهم فيه، وكان رجلاً صالحاً. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطيء كثيراً.

تهذيب الكمال ١٠٦/٢٠، تقريب التهذيب ٣٩٢.

(٢) الزاهد المشهور. أحد السادات، ت ١٦٢ هـ.

(٣) أي تناوله من غير أن يخلطه بأي شيء.

(٤) حلية الأولياء ٣٨١/٧. وفيه أن نفقته (يعني مصروفه) ضاعت في مكة المكرمة.

(٥) طعمة بن عمرو الجعفري العامري الكوفي. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، ووثقه يحيى بن معين. وقال ابن حجر: صدوق عابد. ت ١٦٩ هـ. تهذيب الكمال ٣٨٣/١٣، تقريب التهذيب ٢٨٢.

[محمد بن واسع]

١٥٤ - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن مالك بن دينار قال:

قلت عند محمد بن واسع: طوبى لمن كانت له غُليلة^(١).

فقال محمد: طوبى لمن أصبح جائعاً وهو عن الله راض^(٢).

[حكيم]

١٥٥ - حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال:

قال لي رجل من عقلاء الهند: كثرة الطعام تُوهنُ البدنَ.

[عباد الرملي]

١٥٦ - حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت عباد بن عباد الرملي^(٣) يقول:

كان يُقال: كثرة الطعام تُزيل بيانَ الفهم، وتُورثُ القسوة والنومَ.

(١) تصغير «غَلَّة» وهي الدُّخْل، من كراء دار أو ريع أرض. وقوله في الإحياء أوضح: طوبى لمن كانت له غليلة تقوته وتغنيه عن الناس.

(٢) إحياء علوم الدين ٣/١٢٧، الزهد الكبير للبيهقي ص ١٨٠ رقم ٤٢٨. وقول محمد بن واسع في المصدر الأخير: طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء، ووجد عشاء ولم يجد غداء، والله عنا راض. وهو بالفاظ قريبة في الزهد الكبير للبيهقي ص ١٨٠ رقم ٤٢٧ والذي يليه.

(٣) هو أبو عتبة الخواص (الفقرة ٤٢).

[مكحول وبكر بن خنيس]

١٥٧ - قال محمد: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول^(١) قال:

أفضل العبادة بعد الفرائض: الجوعُ والظمأُ.

قال بكر بن خنيس^(٢): وكان يُقال: الجائعُ الظمآنُ أفهمُ للموعظة، وقلبه إلى الرِّقَّةِ أسرع.

وكان يقال: كثرةُ الطعامِ تدفعُ كثيراً من الخير^(٣).

[داود عليه السلام]

١٥٨ - حدثني زياد بن أيوب قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: سمعت أبا الأشهب صاحب الحسن بعبّادان يقول:

أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى داودَ عليه السلامُ: يا داودُ، حذَّرْ وأنذِرْ أصحابَكَ أكلَ الشَّهَوَاتِ، فإن القلوبَ المعلقةَ بشهواتِ الدنيا عني محجوبة^(٤).

(١) مكحول بن شهراب الشامي، المحدث المعروف، فقيه الشام في عصره. ت ١١٢هـ.

(٢) بكر بن خنيس الكوفي العابد. نزيل بغداد. كان يوصف بالعبادة والزهد. وكان صاحب غزو. قال يحيى بن معين: صالح، لا بأس به، إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديثه الرِّقاق. وكان في حدود السبعين ومائة. تهذيب الكمال ٢٠٨/٤.

(٣) حلية الأولياء ١٨١/٥.

(٤) ورد قريباً منه في حلية الأولياء ٢٠/١٠ من قول أبي سليمان الداراني بلفظ: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: إني إنما خلقت الشهوات لضعفاء =

[أبو سليمان الداراني]

١٥٩ - حدثني زياد قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول:

لأن أترك لقمة من عشائي أحب إلي من أن أكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره^(١)!

[مسعر بن كدام]

١٦٠ - حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: قال مسعر^(٢):

وجدت الجوع يطرده رغيْفٌ ومِلءُ الكفِّ من ماءِ الفراتِ
وقِلُّ الطَّغْمِ عونٌ للمصلِّي وكَثْرُ الطَّغْمِ عونٌ للسُّبَاتِ

[ناظم]

١٦١ - حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عبد الرحمن بن

= خلقي، فأياك أن تعلق قلبك منها بشيء، فأيسر ما أعاقبك به أن أنسخ حلاوة حبي من قلبك.

وفي الزهد لأحمد بن حنبل ١/١٤١ من قول بعضهم: ... إنما أنزلت الشهوات في الأرض على الضعفاء من عبادي، ما للأبطال ولها؟
(١) إحياء علوم الدين ٣/١٢٧.

(٢) مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة. أسند عن أعلام التابعين. قال سفيان الثوري: لم يكن في زماننا مثله. وكانت له أم عابدة، فكان يحمل لها لبدًا ويمشي معها حتى يدخلها المسجد، فيسقط لها اللبد، فتقوم تصلي، ويتقدم هو إلى مقدم المسجد، فيصلي، ثم يقعد ويجتمع إليه من يريد، فيحدثهم، ثم ينصرف إليها، فيحمل لبدها وينصرف. توفي بالكوفة سنة ١٥٢ هـ. صفة الصفوة ٣/١٢٩، ١٨٨.

هانيء قال: قال سفيان - يعني الثوري - ممتثلاً:

سيكفيك مما أغلق الباب دونه وضنَّ به ملحٌ وكسرةٌ جَزَدَقِ
وتشربُ من ماء الفرات فتغتذي تعارضُ أصحابَ الشريدِ الملبَّقِ
تجشأ إذا ما هم تجشَّؤوا كأنما ظللتَ بألوانِ الخبيصِ تَفْتَقِ^(١)

[عتبة بن غزوان رضي الله عنه]

١٦٢ - حدثنا علي بن الجعد الجوهري^(٢) قال: أخبرني
المبارك بن فضالة^(٣)، عن الحسن^(٤) قال:

خطب عتبة بن غزوان^(٥) الناس بالبصرة فقال في خطبته:

لقد رأيتني سابعَ سبعةٍ مع رسول الله ﷺ قريباً من شهر رمضان،
ما لنا طعامٌ إلا ما نُصيبُ من أوراق الشجر، حتى قَرَحَتْ أشداقنا من
أكلِ الشجرِ. ولقد رأيتني التقطتُ بُرْدَةً فشققْتُها بيني وبين سعد بن
مالك^(٦).

(١) وردت في حلية الأولياء ٩٧/٢ مع اختلاف في بعض الكلمات.

والجردق: الغليظ من الخبز. والثريد الملبق: الملين بالدم. والخبيص:
الحلواء المخبوضة من التمر والسمن. وفَتَقَ فلان: تَفَتَّحَ جسمه سِمَنًا. وورد في
الحلية: بألوان الطعام المفتق، والطعام المفتق: الكثير الخصب.

(٢) ثقة ثبت رُمي بالتشيع (الفقرة ١٣).

(٣) صدوق يدلّس ويسوي (الفقرة ٢١).

(٤) الإمام الحسن البصري ثقة. يرسل كثيراً ويدلّس (الفقرة ٢١).

(٥) الصحابي الجليل. أحد السابقين الأولين إلى الإسلام. أسلم سابع سبعة. وهو
الذي اختط البصرة، وأمر ببناء مسجدها الأعظم. ت ١٧ هـ. العبر ١/١٤،
١٦.

(٦) يعني الصحابي الجليل أبا سعيد الخدري الأنصاري. من فقهاء الصحابة
وأعيانهم. شهد الخندق وغيرها، وشهد بيعة الرضوان، ت ٧٤ هـ. المصدر
السابق ٦١/١.

